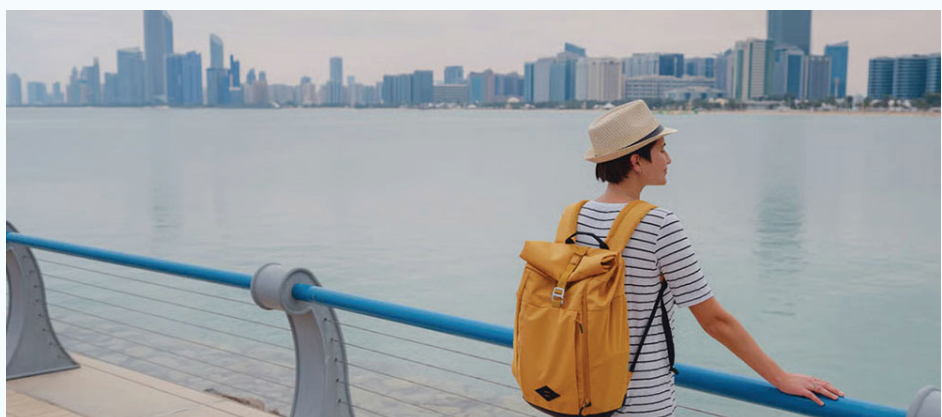




السياحة الخليجية تستقبل 75.7 مليون سائح وإيراداتها ترتفع 9.7 %



مليار دولار، محققا نموا سنويا بنسبة 9.7 %، فيما بلغ عدد السياح المتنقلين بين دول المجلس 20.1 مليون سائح، بزيادة 3.6 %.

وسجل عدد المنشآت الفندقية في دول المجلس 12.4 ألف منشأة، بارتفاع 4.8 % على أساس سنوي.

وفي مؤشرات التحول الرقمي، تراوحت نتائج دول المجلس في مؤشر تبني التقنيات الناشئة لعام 2025 بين 34 و 99 نقطة، مع وجود ثلاث دول خليجية ضمن أفضل 20 دولة عالميا. كما تراوحت نتائج مؤشر تطوير تطبيقات

الهاتف المحمول بين 60 و 77 نقطة، فيما سجل مؤشر الخدمات الحكومية عبر الإنترنت ما بين 56 و 99 نقطة، مع وجود ثلاث دول خليجية ضمن أفضل 25 دولة عالميا.

وأشار المركز إلى أن التحول الرقمي يساهم في تعزيز تنافسية السياحة الخليجية من خلال توفير البيانات والذكاء الاصطناعي والتطبيقات الرقمية في تطوير الخدمات، وفهم احتياجات السياح، وتحسين إدارة الوجهات السياحية، إلى جانب دعم التكامل الرقمي والسياحة البيئية بين دول المجلس.

أظهرت مؤشرات السياحة في دول مجلس التعاون الخليجي ارتفاع أعداد السياح والإيرادات السياحية والمنشآت الفندقية خلال عام 2025، بالتزامن مع توسع استخدام الخدمات الرقمية والتقنيات الناشئة في القطاع.

وبحسب نشرة «السياحة الخليجية في عصر التحول الرقمي» الصادرة عن المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون، بلغ عدد السياح القادمين إلى دول المجلس 75.7 مليون سائح خلال 2025، بنمو 4.9 % مقارنة بعام 2024.

ووصل إجمالي الإيرادات السياحية إلى 131.9

أفضل 25 وجهة سفر لعام 2027.. بينها مدينة عربية



كشفت مجلة "ناشيونال جيوغرافيك" قائمتها لأفضل 25 وجهة سياحية حول العالم في عام 2027، في اختيار ركز على التجارب الاستثنائية والافتتاحات الجديدة والمناسبات التاريخية التي تمنح المسافرين أسبابا إضافية لوضع هذه الوجهات على خرائطهم.

وضمت القائمة مواقع متنوعة بين المدن الثقافية والمسارات الطبيعية والوجهات الناشئة، من تشيلي واليابان إلى البرازيل والصين، فيما برزت مدينة الأقصر المصرية كواحدة من أبرز الوجهات المدرجة للعام المقبل.

وشهدت الأقصر حضورا لافتا في القائمة بفضل الكسوف الكلي للشمس المتوقع في 2 أغسطس 2027، والذي سيغطي أجزاء من أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا، فيما ستحتل المدينة بأطول مدة لمشاهدة الظاهرة الفلكية بين الوجهات الرئيسية الواقعة على مسار الكسوف، وفقا لما ذكرته شبكة "CNN".

وأشارت المجلة إلى أن الشمس كانت تحتل مكانة محورية في معتقدات المصريين القدماء، ما يجعل مشاهدة الكسوف وسط معابد ومقابر الأقصر تجربة تجمع بين التاريخ والفلك في آن واحد.

كما لفتت إلى إعادة افتتاح فندق وينتر بالاس التاريخي في يوليو المقبل تحت علامة "ماندارين أورينتال"، وهو الفندق الذي أعلن منه عالم الآثار البريطاني هوارد كارتر اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون عام 1922.

وأضافت أن الرحلات النيلية ستبقى من أبرز وسائل استكشاف المنطقة، في وقت تستعد مصر لإطلاق أول قطار سياحي فاخر للنوم يحمل اسم "حارس النيل"، ليربط بين القاهرة وأسوان

مرورا بالأقصر.

وجهات جديدة سلطت القائمة الضوء على عدد من الوجهات التي تستعد لأحداث استثنائية خلال العام المقبل، من بينها كيب فروارد في تشيلي مع افتتاح متنزه البريطاني هوارد كارتر اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون عام 1922.

وأضافت أن الرحلات النيلية ستبقى من أبرز وسائل استكشاف المنطقة، في وقت تستعد مصر لإطلاق أول قطار سياحي فاخر للنوم يحمل اسم "حارس النيل"، ليربط بين القاهرة وأسوان

إليها وربطها بشبكة السكك الحديدية القادمة من كاتكون وتولوم، إلى جانب مهرجانات ثقافية في اليابان واحتفالات تراثية في عدد من الوجهات الآسيوية والأوروبية.

واستفادت بورتوريكو من تسليط الأضواء العالمية عليها بعد ظهور النجم الموسيقي "باد باني" في عرض ما بين شوطي السوبر بول، فيما رأت المجلة أن الجزيرة تقدم ما هو أبعد من الشواطئ عبر مزيج فريد من التأثيرات الأفريقية والسكان الأصليين والإرث الإسباني.

أما غرينادا فتستعد للاحتفال بالذكرى الـ 150 لمهرجان "سبابس ماس" الشهير، الذي يحول الجزيرة الكاريبية كل أغسطس إلى ساحة احتفالية ضخمة بالموسيقى والاستعراضات والفعاليات الشعبية.

وشهدت مدينة سانتاندير الإسبانية دفعة قوية مع افتتاح متاحف جديدة للفنون واستعداد متحف "رينا صوفيا" الشهير لافتتاح فرع جديد فيها، بينما رشحت المجلة موقع كويلاب الأثري في شمال بيرو لعشاق المغامرات، بفضل مسارات جديدة تتيح الوصول إلى مناطق كانت مغلقة أمام الزوار.

"مليون سائح لا يساوي مليون سائح"

هل أخطأنا في قياس نجاح السياحة العربية؟



○ بقلم

محمود النشيط.

العربية المتحدة أيضاً تظهر أهمية هذا المؤشر؛ إذ توقع المجلس العالمي للسفر والسياحة WTTC أن يصل إنفاق الزوار الدوليين في الإمارات خلال 2025 إلى مستوى قياسي يبلغ 228.5 مليار درهم، بزيادة 37% عن الذروة المسجلة في 2019.

وهنا تظهر ميزة مهمة للوجهات التي استطاعت بناء منظومة سياحية متكاملة تجمع بين الفنادق والمنشآت والتسويق والمطاعم والترفيه والفعاليات والأعمال والظهير. والفلسائح لا يأتي إلى الوجهة من أجل «المبيت» المحلية، ويميل إلى تكرار الزيارة أو التوصية بصورة أكبر داخل الاقتصاد المحلي، ويستهلك مجموعة متنوعة من الخدمات. كذلك يزور أكثر من منطقة، ويشارك في تجارب ثقافية وطبيعية وترفيهية. بالإضافة إلى استخدام الخدمات

والفهم أوسع من ذلك، حيث السائح عالي القيمة هو السائح الذي يقيم فترة أطول، وينفق بصورة أكبر داخل الاقتصاد المحلي، ويستهلك مجموعة متنوعة من الخدمات. كذلك يزور أكثر من منطقة، ويشارك في تجارب ثقافية وطبيعية وترفيهية. بالإضافة إلى استخدام الخدمات المحلية، ويميل إلى تكرار الزيارة أو التوصية بالوجهة. ولهذا فإن تطوير تجربة سياحية متكاملة قد يكون أكثر فائدة للاقتصاد من مجرد زيادة أعداد القادمين.

المتابع للشأن السياحي يدرك تماماً مدى العلاقة الوطيدة مع التنمية الاقتصادية بالإضافة إلى دور السياحة بشكل عام في دعم الناتج المحلي للبلد، وإن لغة الأرقام كلما ارتفعت يكون المردود أعلى إلا أن بعض الأحيان تكون المعادلة مختلفة "مليون سائح لا يساوي مليون سائح" وفق الأسباب المتعددة أبرزها ما يكون على الجغرافيا السياسية في قياس السياحة العربية. في عالم السياحة اليوم، لم يعد السؤال الأكثر أهمية هو: كم سائحا استقبلت؟ بل أصبح السؤال الأكثر دقة: كم أنفق هؤلاء السياح؟ وكم ليلة أقاموا؟ وأين أنفقوا أموالهم؟ وما القيمة التي تركوها خلفهم؟ وهذه المعادلة الجديدة تفرض نفسها بقوة على صناعة السياحة العربية، التي شهدت خلال السنوات الأخيرة نموا لافتا في أعداد الزوار والاستثمارات والمشروعات السياحية، حتى أصبحت السياحة أحد أهم محركات التنوع الاقتصادي في عدد من الدول العربية.

لكن خلف الأرقام القياسية سؤال يستحق التوقف عنده وهو هل مليون سائح يتفق كل منهم 500 دولار أفضل من نصف مليون سائح ينفق 500 كل منهم 2000 دولار؟، والإجابة الاقتصادية واضحة، لكنها لا تزال غائبة أحيانا عن الخطاب السياحي الذي يحتفي بعدد الوافدين باعتباره المؤشر الأول والأهم للنجاح.

لدينا في منطقة الخليج نموذج واضح لتحول المعادلة حيث تقدم المملكة العربية السعودية مثالا مهما على أهمية النظر إلى الإنفاق وليس الوصول فقط. فوفق التقرير الإحصائي السنوي لوزارة السياحة السعودية لعام 2025، بلغ إجمالي عدد السياح المحليين الوافدين نحو 123 مليون سائح، بزيادة 6% عن عام 2024، بينما بلغ إجمالي الإنفاق السياحي نحو 304 مليارات ريال، بزيادة 7%.

والأكثر دلالة أن السياحة الوافدة سجلت 29.3 مليون سائح، بإجمالي إنفاق بلغ 176.6 مليار ريال، أي أن قيمة الإنفاق أصبحت جزءا أساسيا من قراءة نجاح التجربة السياحية السعودية، وليس مجرد عدد القادمين. كما تشير بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن إيرادات السفر من السياحة الوافدة في السعودية بلغت 176.6 مليار ريال في 2025، بزيادة 5% عن 2024، رغم انخفاض عدد الوافدين بنسبة 1.6 %.

وهذه نقطة شديدة الأهمية إذ أن انخفاض عدد الزوار لا يعني بالضرورة تراجع السياحة إذا ارتفعت الإيرادات، بل قد يكون العكس مؤشرا على انتقال الوجهة من السياحة الكمية إلى السياحة الأعلى قيمة.

كذلك النموذج الآخر حين يصبح الإنفاق مؤشرا على قوة الوجهة كما هو في دولة الإمارات